

النشرة الاقتصادية الفلسطينية

تنبؤات أداء سوق العمل الفلسطيني للعام 2019:

نشر معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) في 3 آذار/مارس 2019 تنبؤاته بشأن أداء سوق العمل الفلسطيني للعام 2019. وقد أعدت هذه التنبؤات بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كجزء من مشروع بحثي تموله منظمة العمل الدولية¹.

لغايات إعداد هذه التنبؤات، استخدم معهد ماس وجهاز الإحصاء نموذج محاكاة الاقتصاد الشمولي المستند إلى سلاسل بيانات السنوات الثلاثين الماضية. وقد عرضت التنبؤات ثلاثة سيناريوهات: سيناريو الأساس، وسيناريو التفاؤل، وسيناريو التشاؤم. يتوقع بأنه بموجب أي من هذه السيناريوهات، سوف تعاني فلسطين من ركود في العام 2019. إذا افترضنا عدم حدوث أي تغيرات على الأوضاع السياسية والاقتصادية، فإنه من المتوقع أن يستمر التراجع خلال العام 2019، بحيث يبلغ معدل النمو في إجمالي الناتج المحلي ما نسبته 0.7% بينما من المتوقع أن تبلغ معدلات البطالة 32.8%.

الجدول رقم 1: تنبؤات أهم مؤشرات سوق العمل الفلسطيني

السيناريو	الوصف	إجمالي الناتج المحلي (مليار دولار)	النمو في إجمالي الناتج المحلي	معدل البطالة		المشاركة في القوى العاملة
				ذكور	إناث	
الأساس	استمرار التوجهات الاقتصادية التي سادت خلال السنوات الأربع الماضية: • زيادة في عدد السكان. • زيادة في جباية ضريبة الدخل • تراجع في جباية ضريبة القيمة المضافة • زيادة في عدد أيام الإغلاق (التوقف في حركة الأفراد والبضائع) • زيادة في الإقراض وحوالات الحكومة • تراجع في المساعدات المالية الخاصة من الخارج • زيادة في الإنفاق الحكومي	13.89	0.7%	32.8%	72.4%	19.8%
التفاؤل	انفراجات سياسية زيادة جباية ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة. تراجع في عدد أيام الإغلاق زيادة إضافية في الإقراض وحوالات الحكومة زيادة في المساعدات الخاصة من الخارج. زيادة إضافية في الإنفاق الحكومي. زيادة في التوظيف في القطاع العام	14.27	3.5%	31.9%	72.8%	19.9%
التشاؤم	تدهور الوضع السياسي تراجع جباية ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة. زيادة في عدد أيام الإغلاق تراجع الإقراض وحوالات الحكومة تراجع المساعدات الخاصة من الخارج تراجع الإنفاق الحكومي انخفاض في التوظيف في القطاع العام	13.60	-1.30%	33.8%	72.1%	19.7%

المصدر: معهد ماس

النشرة 150 أذار 2019

التقارير الرئيسية

في 30 كانون الثاني، وقعت مجموعة بنك فلسطين مع مؤسسة مجموعة الاتصالات للتنمية المجتمعية اتفاقية تمويل النتائج لأول سند أثر إنمائي في فلسطين والعالم العربي

في 29 كانون الثاني/يناير 2019، أطلقت وكالة الأمم المتحدة لفوت وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا) نداء طوارئ للعام 2019 أشارت فيه إلى حاجتها إلى موازنة تبلغ 1.2 مليار دولار

في 28 شباط/فبراير 2019، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد لله، أن السلطة الوطنية الفلسطينية قد أعادت إيرادات المقاصة عن شهر شباط/فبراير إلى حكومة إسرائي

بسبب قيام الأخيرة باقتطاع 41.8 مليون شيكل (11.6 مليون دولار)

أغلق مؤشر القدس نهاية شهر شباط/فبراير 2019 على مستوى 541.2 نقطة مرتفعاً بنسبة 1.9% عن إغلاق شهر كانون الثاني

سوف تتولى مؤسسة جذور للنماء الصحي والاجتماعي تنفيذ المشروع، والمتوقع إطلاقه في بداية نيسان 2019. مؤسسة جذور مؤسسة رائدة تعمل في إدارة الصحة العامة في فلسطين منذ أكثر من عشر سنوات. وسوف يستهدف المشروع 150 امرأة لاجئة معرضة للإصابة بالسكري، حيث سيتم تقسيم المستفيدات إلى مجموعتين، في ثلاث مخيمات للاجئين في رام الله. يهدف التدخل الذي سوف يستمر مدة ثلاث سنوات إلى تغيير أسلوب حياة النساء ومساعدتهن على تخفيض أوزانهن بنسبة لا تقل عن 5%. سوف تخضع النساء لبرنامج مهنج للتثقيف الغذائي والنشاط البدني. ويهدف التدخل إلى تحقيق معدل نجاح لا يقل عن 35% (خسارة وزن بنسبة 5% والمحافظة على الوزن الجديد على مر الثلاث سنوات القادمة).

ويأتي هذه البرنامج بعد برنامج تجريبي بدأ في العام 2016 مستهدفا 18 امرأة معرضة للإصابة بالسكري في مخيم الجلزون للاجئين القريب من رام الله. وقد طورت مؤسسة "بورتلاند ترست" المشروع التجريبي ونفذته بالشراكة مع وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ومؤسسة جذور للنماء الصحي والاجتماعي.

سوف يتم تقييم النتائج الختامية للتدخل بعد ثلاث سنوات من خضوع المجموعة الأولى من النساء المستهدفات للتجربة. إذا حقق التدخل نجاحا، سوف يقوم ممول سند الأثر هذا وهي مؤسسة مجموعة الاتصالات، بتسديد المبلغ للمستثمر، مجموعة بنك فلسطين، حيث سيرد للمجموعة مبلغ الاستثمار الأولى، بالإضافة لعائد على الاستثمار يصل بحده الأقصى إلى 12%.

سند الأثر الإنمائي الفلسطيني للسكري من النوع الثاني هو السند رقم 135 على مستوى العالم. وقد تم تفعيل سندات الأثر الإنمائي والاجتماعي في 28 دولة (بما فيها فلسطين) منذ أول إطلاق لها في العام 2010⁷. يقدم مستثمرو سندات الأثر رأسمال أولى في بداية العمل لتقديم خدمات مجتمعية، وتدفع الهيئات الممولة الى المستثمر فقط في حال تحقيق النتائج المحددة مسبقا.

وكالة الغوث تطلق نداء الطوارئ للعام 2019

أطلقت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا) في 29 كانون الثاني/يناير 2019 نداء طوارئ للعام 2019 أشارت فيه إلى حاجتها إلى موازنة تبلغ 1.2 مليار دولار.⁸ وسوف يمكن هذا المبلغ الوكالة من مواصلة خدماتها الإنسانية وعملياتها الحيوية المقدمة لـ 5.4 مليون لاجئ فلسطيني في مختلف مناطق الشرق الأوسط، والمحافظة على مستوياتها مقارنة مع 2018. يأتي نداء الطوارئ هذا بعد تراجع كبير في التمويل المقدم للوكالة لاحقا لقرار الحكومة الأمريكية، التي كانت أكبر جهة مانحة، قطع آخر جزء (300 مليون دولار) من مساهماتها السنوية الإعتيادية. في العام 2018، نجحت الوكالة في استبدال التمويل الأمريكي من جهات أخرى، وهي الاتحاد الأوروبي وحكومات الأردن والسويد ومصر وتركيا واليابان وألمانيا، حيث أسهمت مجتمعة وصدت ما مجموعه 425 مليون دولار.⁹

تتوقع السيناريوهات جميعها أن يرتفع معدل البطالة في العام 2019، ما سيؤثر سلبا على الأجور في معظم القطاعات. إن سيناريو الأساس يتوقع أن يتراجع معدل الأجور اليومية بنسبة 0.6% في العام 2019. بحسب التنبؤات فإن القطاع الذي يمكن أن يحقق أعلى زيادة في الأجور اليومية فهو قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث من المتوقع أن يحقق زيادة بنسبة 2.3% في سيناريو الأساس، وهذه دلالة على نموه السريع وقدرته على التشغيل.

تشير التنبؤات في كافة السيناريوهات التي طرحها معهد ماس للعام 2019 إلى أن سوق العمل الفلسطيني سوف يواجه تراجعا في هذا العام. ويأتي هذا التراجع بعد التدهور المستمر الذي لحق بسوق العمل بفعل التحديات البنوية المطولة في الاقتصاد الفلسطيني. تجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد الفلسطيني يتسم بارتفاع نسبة البطالة (51% في قطاع غزة و16% في الضفة الغربية خلال الربع الرابع من 2018)،² ويرجع هذا لعدم قدرة القطاعات الإنتاجية على توليد فرص عمل كافية، ناهيك عن عدم انسجام مخرجات التعليم مع الطلب في سوق العمل. إن محدودية فرص التوظيف تمس بشكل خاص القطاعات المهمشة من المجتمع، خاصة الشباب والنساء (حيث بلغت نسبة مشاركة النساء في سوق العمل ما يقارب 20% فقط مقارنة مع 70% لعمالة الرجال). قد أدى هذا الوضع بالفلسطينيين إلى القبول بالعمل في ظل ظروف هشة في الاقتصاد غير الرسمي وفي أعمال لا تتطلب مهارات عليا في إسرائيل وفي المستعمرات الإسرائيلية (131 ألف فلسطيني في الربع الرابع من 2018، منهم 22% يعملون بدون تصريح عمل). العمالة الغير الرسمية وضعف التنظيم المؤسسي لسوق العمل يضران بحقوق العمال وبجهود حماية هذه الحقوق (فتجد على سبيل المثال أن نحو نصف العاملين في القطاع الخاص موظفون بلا عقود). هذا فضلا عن ظروف العمل المحجفة (أما عمالة الأطفال، فما زالت تبلغ نسبا تصل إلى 5% في الضفة الغربية و2% في قطاع غزة).

إصدار أول سند أثر إنمائي فلسطيني

في 30 كانون الثاني، وقعت مجموعة بنك فلسطين مع مؤسسة مجموعة الاتصالات للتنمية المجتمعية اتفاقية تمويلية النتائج لأول سند أثر إنمائي³ في فلسطين والعالم العربي، وهذا يعد مشروعاً رائداً في عالم المال والأعمال والاستثمار المجتمعي بحيث يهدف إلى الحد من انتشار السكري من النوع الثاني بين نساء فلسطين.

السكري من النوع الثاني - حالة مرضية تسبب ارتفاع مستويات السكر في الدم - ويصيب ما يقدر بـ 15 - 21% من الفلسطينيين مقارنة مع النسبة العالمية البالغة 6%⁴. ارتباط المرض بعوامل مثل البدانة تعني أن بالإمكان الوقاية منه. يمكن التعرف على الأشخاص المعرضين للإصابة بهذا المرض من خلال فحوص الدم، وتغيير نمط حياتهم بحيث يشمل على الرياضة بالإضافة الى تغيير حميتهم الغذائية. تسهم هذه التدابير في الحد من احتمالية إصابتهم بالسكري. وبناء على دراسة لعدة برامج عالمية منها برنامج الوقاية من السكري الأمريكي⁵ ودراسة فنلندية للوقاية من السكري⁶، واللذين استخدمتا كنموذج لتوجيه البرنامج الفلسطيني، فإن هذه التدابير من شأنها أن تقلل من احتمالية إصابة النساء بالسكري من النوع 2 خلال السنوات العشر القادمة بنسبة 58%.

2 www.pcb.gov.ps/post.aspx?lang=en&itemID=3381

3 يمول هذا السند برامج تمويلية باستخدام استثمارات يقدمها مستثمرون من القطاع الخاص. عند نجاح البرنامج، يحصل هؤلاء المستثمرون على عائد يدفعه طرف ثالث ممول على أساس النتائج المتحققة.

4 www.worlddiabetesfoundation.org/projects/west-bank-and-gaza-wdf15-1304

5 www.niddk.nih.gov/about-niddk/research-areas/diabetes/diabetes-prevention-program-dpp

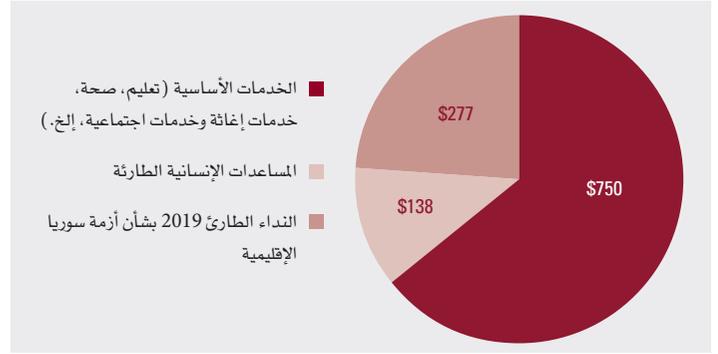
6 http://care.diabetesjournals.org/content/26/12/3230

7 www.brookings.edu/blog/education-plus-development/2019/01/02/a-global-snapshot-impact-bonds-in-2018

8 www.unrwa.org/newsroom/press-releases/unrwa-launches-2019-emergency-appeals-and-budget-requirement-totaling-us-12

9 https://bit.ly/2ECh1Nt

الشكل الأول - تقسيم موازنة وكالة الغوث للعام 2019



والمخصصات التي تدفع سنويا، بحسب تقديرات حكومة إسرائيل، قسمت على 12 وسيتم اقتطاع المبالغ الناتج من إيرادات المقاصة التي تحولها شهريا إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. وقدرت حكومة إسرائيل هذه تحويلات بقيمة 502.7 مليون شيكل (138 مليون دولار) سنويا.

يشار إلى أن عائدات الضرائب، التي وصلت إلى 2.4 مليار دولار في العام 2018، عادة تغطي 60% من المصاريف التشغيلية للسلطة الفلسطينية.¹⁷ مع هذه التطورات الأخيرة، لن تتمكن السلطة الفلسطينية من دفع رواتب موظفيها، وقوامهم 140 ألفا في الضفة الغربية وقطاع غزة.¹⁸ ردا على ذلك، أعلن وزير المالية، السيد شكري بشار، في 10 آذار/ مارس 2019 أن الحكومة سوف تصرف الرواتب الكاملة في آذار لـ 40% من موظفيها ممن يتلقون أقل من 2000 شيكل، مع سقف أعلى بـ 10 آلاف شيكل،¹⁹ ويتوقع استمرار نسب صرف هذه خلال شهر نيسان.²⁰ ويحتمل أن يؤثر هذا التقنين في المصاريف سلبا على المشهد الاقتصادي الصعب أصلا على إثر التراجع الكبير في المساعدات الدولية وحالة الركود الاقتصادي العام. كما يزيد الوضع من المخاطر المحيطة بعمليات السلطة الفلسطينية وعلى خدماتها وجهود الحكمة. من شأن تراجع إيرادات المقاصة اجبار السلطة الفلسطينية على ترحيل بعض الالتزامات المالية ما قد يدفع باتجاه زيادة الإقتراض من البنوك المحلية. قد تم الاتفاق فعلا بين البنوك الفلسطينية وسلطة النقد الفلسطينية، كما أعلن السيد بشار، لضمان التقليل من أي اضطرابات قد تلحق بالنظام المالي والإضرار بالأسر المدينة.

حجم التداول في بورصة فلسطين في شباط/ فبراير

أغلق مؤشر القدس نهاية شهر شباط/ فبراير 2019 على مستوى 541.2 نقطة مرتفعا بنسبة 1.9% عن إغلاق شهر كانون الثاني.²¹ قد تم تداول 19.0 مليون سهم بقيمة 31.1 مليون دولار خلال هذا الشهر، مسجلا تراجعا بنسبة 2.5% عن عدد الأسهم المتداولة في شهر كانون الثاني، أي ما نسبته 2.0% من قيمة التداول. كان مؤشر البنوك والخدمات المالية الأكثر ارتفاعا بين المؤشرات، مرتفعا بنسبة 4.3%، بينما كان مؤشر قطاع الصناعة المؤشر الوحيد الذي انخفض بما نسبته (0.1%).

خلال 2018، زاد صافي الأرباح السنوية للشركات المدرجة في السوق المالي الفلسطيني بنسبة 2.0% مقارنة مع 2017 لتبلغ 300.2 مليون دولار.²² أظهرت النتائج المالية للعام 2018 أن الشركات الـ 48 المدرجة في السوق قد حققت أرباحا صافية تقدر بـ 308.9 مليون دولار (مسجلة تراجعا بنسبة 4% مقارنة مع 2017). بلغ إجمالي الخسائر بين الشركات الأدنى أداء 8.7 مليون دولار مقارنة مع 27.8 مليون في العام 2017. لم تقم شركتان بالإفصاح عن نتائجهما خلال المهلة القانونية للإفصاح.

يبين الشكل الأول أن وكالة الغوث بحاجة لـ 750 مليون دولار لمواصلة خدماتها الحيوية في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية في العام 2019. كما أنها بحاجة لـ 138 مليون دولار للمساعدات الإنسانية الطارئة في الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس، ولـ 227 مليون دولار إضافة لدعم النداء الطارئ 2019 بشأن أزمة سوريا الإقليمية.¹⁰ كما هناك ضرورة لتمويل إضافي لمشاريع الإعمار التي تشكل أولية في مبادرات إعادة الإعمار بعد الصراع، وكذلك لاستكمال إصلاح برامج وكالة الغوث ولدعم تنفيذ برامج الهيئة.

الشكل 2: الموازنة المطلوبة لوكالة الغوث للعام 2019، وتعهدات المانحين



وفي هذا المجال، لقد وقع الاتحاد الأوروبي في 24 شباط/ فبراير 2019 اتفاقية مع وكالة الغوث لدعم أعمال الوكالة في العام 2019 بمبلغ إجمالي قدره 82 مليون يورو.¹¹ كما رصدت حكومتا اليابان¹² وإندونيسيا¹³ مجتمعتين مبلغ 24 مليون دولار لدعم موازنة وكالة الغوث في العام 2019.

السلطة الوطنية الفلسطينية ترد أموال المقاصة المنقوصة إلى حكومة إسرائيل، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحد 28 شباط/ فبراير 2019، أن السلطة الوطنية الفلسطينية قد أعادت إيرادات المقاصة عن شهر شباط/ فبراير¹⁴ إلى حكومة إسرائيل بسبب قيام الأخيرة باقتطاع 41.8 مليون شيكل (11.6 مليون دولار) منها.¹⁵ يأتي الاقتطاع بعد أن سن الكنيست الإسرائيلي قانونا في تموز/ يوليو 2018 يقضي باقتطاع مبلغ شهري من إيرادات المقاصة التي تجبها حكومة إسرائيل بالنيابة عن السلطة الوطنية الفلسطينية مقابل المخصصات والرواتب التي تدفعها السلطة الفلسطينية للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعائلاتهم.¹⁶ بموجب القانون، فإن مجموع المرتبات

10 للاجئين الفلسطينيين في سوريا، وللاجئين الفلسطينيين من سوريا الذين نزحوا إلى لبنان والأردن.

https://bit.ly/2FuXi0e 11

https://bit.ly/2YqXUN2 12

https://www.maannnews.com/Content.aspx?id=782768 13

14 إيرادات المقاصة هي إيرادات الضرائب الفلسطينية (ضريبة القيمة المضافة، والرسوم الجمركية) التي تجبها حكومة إسرائيل بالنيابة عن السلطة الفلسطينية، وتردها لها من خلال حوالات شهرية.

http://english.wafa.ps/page.aspx?id=3fBcJfa108588355029a3fBcJf 15

https://bit.ly/2ut9pWw 16

www.imf.org/~media/Files/Publications/CR/2018/wbg091718.ashx 17

https://bit.ly/2DPE6aM 18

www.palestineconomy.ps/ar/Article/14370 19

www.aliqtisadi.ps/article/67125 20

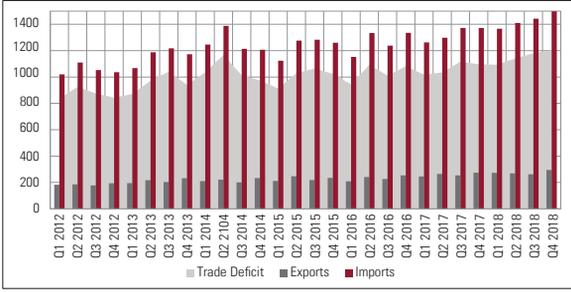
https://bit.ly/2Wu9kxY 21

https://bit.ly/2HTTVTr 22

الأداء الاقتصادي الفلسطيني

التجارة

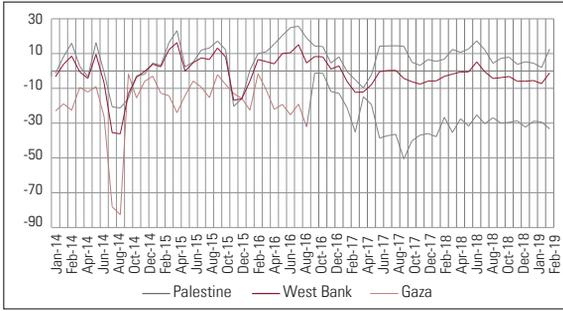
الصادرات، الواردات والعجز التجاري في فلسطين (000 دولار)، الربع الأول 2012 – الربع الرابع 2018



الواردات (الربع الرابع 2018): 1.497.8 مليون دولار الصادرات (الربع الرابع 2018): 294.2 مليون دولار العجز التجاري (الربع الرابع 2018): 1.203.6 مليون دولار

مؤشر دورة الأعمال

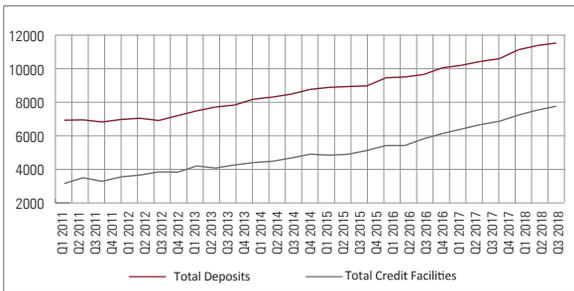
مؤشر سلطة النقد الفلسطينية لدورة الأعمال، شباط 2014 – شباط 2019



فلسطين (شباط 2019): -1.1 الضفة الغربية (شباط 2019): 12.6 غزة (شباط 2019): -33.3 المصدر: سلطة النقد الفلسطينية

القطاع المصرفي

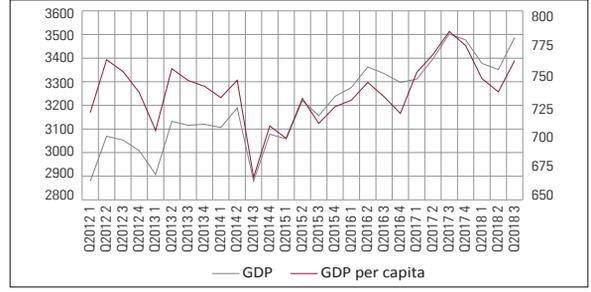
إجمالي التسهيلات الائتمانية ومجموع الودائع في فلسطين (000 دولار)، الربع الأول 2011 – الربع الثالث 2018



مجموع التسهيلات الائتمانية (الربع الثالث 2018): 8.293.6 مليون دولار مجموع الودائع (الربع الثالث 2018): 12.194.2 مليون دولار المصدر: سلطة النقد الفلسطينية

النمو

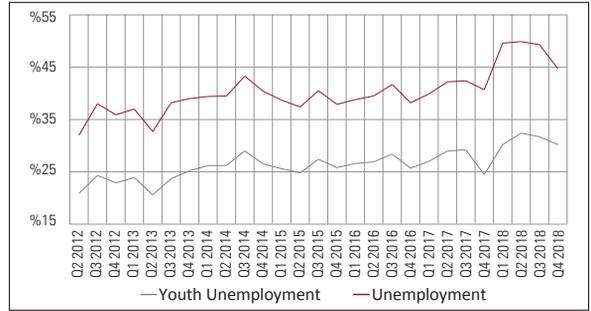
إجمالي الناتج المحلي (مليون دولار) وإجمالي الناتج المحلي لكل نسمة (بالدولار) في فلسطين، الربع الأول 2012 – الربع الثالث 2019



الناتج الإجمالي المحلي (الربع الثالث 2018): 3.486.5 مليون دولار الناتج الإجمالي المحلي/نسمة (الربع الثالث 2018): 760.5 دولار المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

البطالة

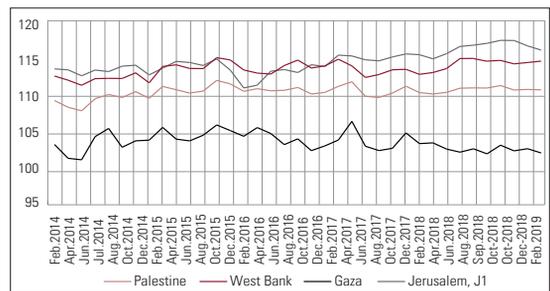
البطالة و البطالة الشباب في فلسطين، الربع الأول 2012 – الربع الرابع 2018



معدل البطالة (الربع الرابع 2018): 30.2% معدل بطالة الشباب (الربع الرابع 2018): 44.7% المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

التضخم

مؤشر أسعار المستهلك (سنة الأساس = 2010)، تشرين الثاني 2013 – شباط 2019



فلسطين (شباط 2019): 110.87 الضفة الغربية (شباط 2019): 114.8 غزة (شباط 2019): 102.2 المصدر: سلطة النقد الفلسطينية



The Portland Trust

النشرة الاقتصادية الفلسطينية يعدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) ويجريها بورتلاند ترست. يمكنك إرسال تعليقاتكم أو اقتراحاتكم أو شكاويكم إلى feedback@portlandtrust.org